توظيف العمل الجماعي في تصميم أعمال جدارية
من خلال المسطحات المهملة للبيئة المحيطة و تحويلها إلي أعمال فنية

The use of teamwork in the design of mural works
Through the neglected areas of the surrounding environment and converted into works of art

أ.م.د/ ريهام حلمي مسعد شلبي

أستاذ مساعد بقسم الزخرفة بالمعهد العالي للفنون التطبيقية

Assist. Prof. Dr. Riham Helmy Mosaad Shalaby

Assistant Professor at the Department of Decoration at the Higher Institute of Applied Arts

rehamshalaby2017@hotmail.com

ملخص البحث

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الاهتمام بالعمل الجماعي كمدخل تعليم أسس التصميم وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية وتذوقا أكبر للعلاقات اللونية وتحقيق الأنظمة التصميمية والمتغيرات اللونية التي يمكن أن تؤدي إلى رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين

هدف البحث:

1. التعرف على مفهوم واتجاهات فن الشارع.
2. تقديم رؤية معاصرة للفن الجداري والوصول الى تشكيلات فنية مبتكرة للوحات الجدارية المعاصرة.
3. العمل الفني الجماعي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة.

منهج البحث:

قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

نتائج البحث:

كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري عن أهمية دور توظيف فن الشارع في استحداث تصميمات جديدة جمالية تنمي السلوك الجمالي في المجتمع.

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى:

1. استخلاص تصميمات تجريدية حديثة وتوظيفها داخل اللوحة التشكيلية لجداريات فن الشارع تجمع بين الهوية المصرية والفن المعاصر.
2. إمكانية تدعيم مفهوم فن الجداريات والإفادة من ذلك في رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين.

التوصيات:

1. ضرورة عمل أبحاث ودراسات متنوعة للتعرف على هذا النوع من الفنون وهو جداريات (فن الشارع).
2. توجيه اهمام الباحثين أكثر إلى فهم التراث المصري وإعادة توظيفه من خلال الجداريات وفن الشارع للجمع بين الهوية والمعاصرة.
3. المرونة في الجريب الشكيلي وعدم التقيد بخبرات محدودة واستخدام العمل الفني الجماعي الذي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: تصوير جداري - عمل جداري - الأسطح المهملة - البيئة

Research importance:

The importance of research is attributed to the interest in group work as an input to the teaching of the foundations of design and the development of creative and innovative abilities and greater taste for color relationships and the realization of design systems and color changes that can lead to raising the level of artistic taste of the scenes in the streets and squares.

Search Goal:

1) Understand the concept and trends of street art.
2) Present a contemporary view of wall art and access to innovative art forms from contemporary frescoes.
3) group artwork offers multiple chances for a unified work that allows for interaction of abilities, energies and skills.

Research Methodology:

The researcher followed the analytical descriptive approach and the experimental method.

research results:

The study revealed through the theoretical framework the importance of the role of street art in the development of new aesthetic designs that develop aesthetic behavior in society.

The researcher reached through the study to:

3. Extraction modern abstract designs and their use within the plastic painting of the walls of the street art combining Egyptian identity with contemporary art.
4. the possibility of strengthening the concept of murals art and benefit from this in raising the level of artistic taste of the scenes in the streets and squares.

Recommendations:

1) The need to conduct various researches and studies to identify this type of art, which is murals (street art).
2) To guide researchers more to understand the Egyptian heritage and re-employ it through murals and street art to combine identity and contemporary.
3) Flexibility in formalities and lack of adherence to limited expertise and the use of collective art work, which provides multiple chances for a unified work that allows the interaction of different abilities, energies and skills

Kay words:
Wall paintings – Work mural – Neglected surfaces – The environment – Environment.

مقدمة

تعددت أنواع الفنون وفروعها وتقسيماتها بناء على الدراسات الإنسانية من مختلف جوانبها الفلسفية والنظرية والتطبيقية، والفنون البصرية أحد أنواع الفنون التي تعتمد على إدراكها في الأساس على حاسة البصر الذي أخذت منه مسماها فهي تعتمد على الشكل الذي من خلاله تتجسد أمامنا هيئة العمل الفني أو صورته.

مع اهتمام الفنان بالجماليات البيئية وعلم الجمال البيئي، استطاع استحداث تصميمات جمالية وابداعية بهدف الارتقاء بالإدراك البصري للبيئة ليست بمفاهيم ثابتة أو أساليب واتجاهات الفن التشكيلي.

يسعى الفنانون التشكيليون إلى تنمية السلوك الجمالي والارتقاء بالذوق العام من خلال تصميمات عبر نسق تشكيلي مرئي، فن الشارع ظهر عندما أدى انشغال الفنانين بمذاهب الفن الحديث المعاصر إلى انحصار إنتاج الفن التشكيلي داخل المتاحف والمعارض، مما أثر بدوره على الذوق العام لدى أفراد المجتمع.

وقد استمر فن الشارع محورا للفنان المبدع لإعادة تجميل البيئة في أشكال تتفق مع رؤية الفنان، من خلال رؤى إبداعية متنوعة ومتعددة وكان لفنان الشارع أثر إيجابي في تجميل ما يحيط به من مساحات نظرا لإمكانية وضع هذه اللوحات في الشارع والميادين وإمكانية رؤيتها من جميع الزوايا.

إن فن الشارع الجداري يعد مثالا جماليا لتكامل العلاقة بين الفن والعمارة لما يحمله هذا الفن من قيم تعبيرية ومعان ورموز ذات أبعاد جمالية لتعزيز دور الفن في تفاعله مع البيئة المحيطة وفق أساليب ورؤى متنوعة، وأصبح فن التصوير الجداري في الشارع يقدم خطابا تعبيريا للمشاهد من خلال المكان الجغرافي وتفاعله مع البيئة الطبيعية، من خلال معالجات الألوان والملامس والموضوعات التي لها أثر إيجابي في رفع الذوق للمشاهد وتطويع العمل الفني لخدمة أهداف جمالية ترتبط بروح العصر.

لم تتوقف محاولات الفنانين التشكيليين على تجميل البيئة من خلال إبداع أعمال جدارية وبأشكال متباينة تتفق مع ظروف كل بيئة من البيئات المراد تجميلها وتنمية السلوك الجمالي عند الجمهور المار بالشوارع والميادين الذي سيتعامل بصريا مع تلك الأعمال الفنية، استمرارا لما تقدم فقد توصل عددا من الفنانين إلى المساهمة في تجميل البيئة عن طريق إبداعات فنية تنفذ على مساحات مناسبة في الشوارع والميادين.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الاهتمام بالعمل الجماعي كمخل تعليم أسس التصميم وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية وتذوقا أكبر لعلاقات اللونية وتحقيق الأنظمة التصميمية والمتغيرات اللونية التي يمكن أن تؤدي إلى رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين

هدف البحث:

4. التعرف على مفهوم واتجاهات فن الشارع.
5. تقديم رؤية معاصرة للفن الجداري والوصول الى تشكيلات فنية مبتكرة للوحة الجدارية المعاصرة.
6. العمل الفني الجماعي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة.

منهج البحث:

قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. حيث يعتمد المنهج الوصفي على عرض وتحليل المفاهيم المرتبطة بالعمل الجماعي واللوحة الجدارية، وتعتمد الباحثة على المنهج التجريبي الذي عرفه "أبو الخير 1993" بأنه تغير متعمد ومضبوط للظهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار، يهدف بالدرجة الأولى بوضع الضوابط والعمل على تحديد واستنباط الفكرة وكيفية التخطيط لها ومواصفات الخامة وأساليب التنفيذ وكيفية الأداء العملي الجماعي.

مشكلة البحث

التصميم الزخرفي وتنمية القدرات الابتكارية للوحات الجدارية في الشارع من خلال العمل الجماعي يواجه العديد من المشكلات، بعضها يرتبط بالمفاهيم النظرية، للتصميم، وبعضها بطريقة الممارسة الفعلية العملية.

تساؤلات البحث

يحاول البحث العلمي الإجابة على التساؤلات المتعلقة بمفهوم العمل الجماعي وارتباطه بمجال أسس التصميم للوحة الزخرفية الجدارية. ويمكن صياغة التساؤلات فيما يلي:

1. هل العمل الجماعي في جداريات فن الشارع يساعد في خلق مناخ تعليمي لتدريس أسس التصميم؟
2. كيف يمكن إيجاد حلول لمشكلات التصميم واختيار الخامات وأساليب التنفيذ؟
3. هل معالجات الألوان والموضوعات لها أثر إيجابي في رفع الذوق للمشاهد وتطويع العمل الفني لخدمة أهداف جمالية ترتبط بروح العصر.

مفهوم الفنون المرئية

هي مجموعة الفنون التي تهتم اساساً بإنتاج اعمال فنية تحتاج لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المُستخدمة في إنتاجها فهي الأعمال الفنيّة التي تشغل حيّزاً من الفراغ كالرسم والتلوين والنحت (تأخذ شكلاً) وبالتالي يمكن قياس أبعادها بوحدات قياس المكان كالمتر والمتر المربع

مفهوم جداريات فن الشارع

فن الشارع (Street art) هو مصطلح يُطلق تحديداً على أشكال الفنون البصرية التي تم إنشاؤها في الأماكن العامة كفن الملصقات والنحت، وكذلك الأعمال الفنية دون حسيب أو رقيب خارج سياق أماكن الفن التقليدي وقد اكتسب المصطلح شعبية خلال فترة ازدهار فن الكتابة على الجدران في عقد 1980

يفضل بعض الفنانين الذين يختارون الشوارع كمعرض للصور في كثير من الأحيان القيام بذلك بقصد الاتصال مباشرة مع الجمهور بوجه عام، والتي تكون خالية من الحدود حيث يقدم فنانو الشوارع في بعض الأحيان محتوى ذات صلة اجتماعيا يملأه قيمة جمالية، لجذب الانتباه لقضية ما، وكثيرا ما يسافر الفنانين بين البلدان لنشر تصاميمهم في الشوارع، وكذلك لكسب انتباه الإعلام والعالم أو حتى للعمل التجاري.

تحدى فنانو هذا العصر الفن من خلال وضعه في سياقات غير الفن سياقات مختلفة، فنانو الشارع لا يطمحون إلى تغيير تعريف عملهم الفني، وإنما يشكك في ان البيئة الحالية للغتها الخاصة. وحتى الدوافع والأهداف التي تدفع فنانو الشارع هي متنوعة مثل الفنانين أنفسهم. وعملهم يعتمد على التواصل مع الناس العاديين حول الموضوعات ذات الصلة اجتماعيا بطرق مدروسة بحسب القيم الجمالية دون أن يسجن بها.

بعض الفنانين في الشوارع يستخدمون اسلوب "التخريب الذكي " باعتباره وسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية. فنانين الشارع ببساطة يرون الحيز الحضري باعتباره شكل غير مستغل للأعمال الفنية الشخصية، في حين أن البعض الآخر قد يقدر التحديات والمخاطر التي ترتبط مع تركيب العمل الفني غير المشروع في الأماكن العامة. والدافع العالمي للمعظم، وحتى إن لم يكن كل فن الشارع، وهو أن التكيف مع الأعمال الفنية البصرية إلى تنسيق الذي يستخدمه القضاء العام يسمح للفنانين الذين قد يشعرون انهم لمحرومين من الوصول إلى جمهور أوسع بكثير من الأعمال الفنية وصالات العرض التقليدية.

فن الشوارع هو كل فن ينشأ في الاماكن العمومية الموجودة في الشوارع. في اغلب الاحيان يفسر المصطلح "فن الشوارع" بفن غير مرخص من قبل اصحاب السلطة ويناقض الفن الذي يكون برعاية المؤسسات الحكومية .

فن الشوارع يشمل الچرافيتي، استعمال الملصقات، خلق فن عن طريق مجموعات، استعمال الحيز الموجود كجزء لا يتجزأ من العمل الفني. وهذا النوع من الفن جاء ليبرز الفرق بين الفن في اماكن عموميه حديثة، وبين الچرافيتي المحدد بمكان الفعالية.

الفنانون في هذا النوع من الفنون يضعون فنهم تحت المحك لأنهم يضعون فنهم في أماكن ليست معده لذلك. وهم لا يودون تغيير تعريف عملهم الفني، وانما فحص البيئة المحيطة بهم بلغتهم الخاصة. هم يحاولون عن طريق ابداعهم التواصل مع المجتمع بمواضيع اجتماعيه ملائمه وبنفس الوقت يكونون على دراية بالقيم الجمالية من دون أن يقيدوا أنفسهم.

فن الشوارع جاء ليغير المنظر العام لمكان ما في الشارع، مفهوم الحيز المعطى او وحده القياس (الحجم) لذلك المكان. بالإضافة لتمرير فكرة الفنان للمجتمع باي مفهوم كانت.

مفهوم العمل الجماعي

العمل الجماعي هو بالأساس صيغة عملية يلجأ إليها القائمون على عمل ما وهو ليس حالة فردية.

يؤكد "صلاح عناني، 1987" بأن العمل الجماعي مجالا قائما يتيح فرص متعددة لاندماج أفراد جماعة العمل في عمل موحد ذو صفة دينامية حيث تتفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة لهؤلاء الأفراد في ضوء ضوابط فتية وسلوكية.

العمل الجماعي يعد واحدا من المداخل المتعددة لتعليم التصميم، حيث يرى "محمود بسيوني، 1984" أن يتطلب إتمام العمل الجماعي عدد من الأفراد وينبغي مراعاة الدقة في الأسلوب الذي يوزع به العمل وإلا انقلب إلى عملا آليا يتنافى المقصود منه.

ويرى "عماد رغب" أنه يجب اختيار المجال بحيث يسمح بالإفادة من الأداء الجماعي، ليفجر الطاقات، وترى الباحثة أن اللوحات الزخرفية الجدارية في الشوارع والميادين تعتبر من المجالات المناسبة لأساليب العمل الفني الجماعي، حيث أن المساحة الكبيرة تتيح اشتراك عدد كبير من الفنانين في العمل.

وترى "زينب السجيني، 1980" أن مواصفات اللوحة الزخرفية في العمل الجماعي هي:

1. استخدام خامات خاصة تناسب موقعها من الجسم المعماري الذي سيتم عمل التصميم عليه.
2. يجب أن يراعي المصمم كمية ونوعية الإضاءة لموضع اللوحة الجدارية.
3. المعالجات اللونية الخاصة والتي تتيح لجميع عناصر التصميم القيام بدورها تشكيليا ووظيفيا.

مفهوم التصميم الزخرفي

التصميم الزخرفي هو عملية ابتكارية إنتاجية تهدف لغرض محدد سواء كان ماديا أو معنويا، يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان إلى الإحساس بالجمال. فالتصميم يعني إعادة تنظيم وترتيب العناصر المكونة بمهارة إبداعية واضافة شيء جديد.

مفهوم العلاقات اللونية

يرى "يحيى حمودة، 1981" أن اللون يعتبر من أهم العناصر في التصميم، وأهم المظاهر المثيرة في البيئة، فاللون هو الإحساس البصري المترتب على اختلاف أنواع الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة وهو الاختلاف لذي يترتب عليه إحساس العين بألوان مختلفة، والمقصود بالعلاقات اللونية، القيم الجمالية التي يمكن أن يحققها اللون في العمل الفني.

مفهوم اللوحة الجدارية

من أبرز وأهم الخصائص والمقومات التي يجب أن تحملها اللوحات الجداريّة، إمكانيّة الإحاطة بها شكلاً ومضموناً من قبل الإنسان العابر بها، راجلاً كان أو راكباً في وسيلة نقل، حتى دون أن يضطر للتوقف وتأملها طويلاً. كما أنيطت

باللوحات الجداريّة مهام ووظائف جديدة في وقتنا الحالي، منها تحريك المساحات الواسعة في جدران الأنفاق والأبنية، لاسيما القديم منها، الذي يخلق مظهرها الفارغ، نوعاً من الكآبة للعين والإحساس، ونشازاً في محيطها، ووقعاً ثقيلاً على النفس.

وقد انتقلت هذه الحالة، إلى الأبنية الجديدة الحاملة لمساحات واسعة وفارغة من أية حركة تخفف من ثقلها وتحركها، ما يستدعي وجودها في مثل هذه الواجهات، بحيث تؤدي أشكالها وزخارفها إيقاعاً بصرياً جميلاً وأنيساً ومحبباً للعين والشعور، وأحياناً يمكن لهذه اللوحات أن تؤدي دوراً توجيهياً إعلانياً، يعكس طبيعة المهام التي يؤديها البناء الذي يحملها، أو قد تُشكّل مخططاً، أو خارطة للمدينة أو البلدة أو المنطقة الواقعة فيها، تسعف ابن البلد أو الزائر الغريب، في الوصول إلى الأمكنة التي يقصدها، والمواقع الراغب في زيارتها والاطلاع على معالمها.

لذلك تُعتبر اللوحات الجداريّة، من الفنون الجماهيريّة التي تقدم المتعة البصريّة للمتلقي، متماهية بالفائدة والتوجيه والدلالة، ولأكبر عدد من الناس، وبشكل دائم، ليلاً ونهاراً، ما يجعلها لا تقل قيمة عن الأثر النصبي، وتماثيل الشوارع والساحات والحدائق، فهي جميعها تسكن بين الناس، في أماكن تواجدهم الدائم، لتطالع عيونهم جيئةً وذهاباً، وفي كل الأوقات.

لذلك فإن هذه اللوحات قادرة بما تحمله من قيم تشكيليّة وجماليّة منسجمة ومريحة، ومن مضامين وأفكار ودلالات، على إفادة الناس وإمتاعهم وتثقيفهم وتنمية أذواقهم، إضافة إلى تجميل المواقع الموجودة فيه بصرياً.

التقنيات المختلفة للوحة الجدارية

تتعدد المواد والخامات التي تُنفذ بها اللوحات الجداريّة الداخليّة التي تغطي الجدران الخارجيّة التي تُرصع واجهات الأبنيّة، أو تنهض مفردة في ساحة أو حديقة أو مدخل مدينة وبلدة.

فهناك الألوان الزيتيّة، والفريسك، والفسيفساء، والبورسلان والسيراميك، والمينا، أما بالنسبة للوحات النحت النافر والغائر، فيمكن أن تنفذ من الحجر، والرخام، والبرونز، والاسمنت، والبوليستر، والمعادن المختلفة، وقد أثبتت هذه الخامات كافة، جدواها في مقاومة عوامل الطبيعة المختلفة، والاحتفاظ برونقها وجمالها، والاستمرار في الحياة مئات السنين، حاملة قيمها التشكيليّة والتعبيريّة لأجيال وأجيال.

من جانب آخر، تُعتبر اللوحات الجداريّة المنفذة بتقنية النحت النافر أو البارز أو الغائر، أحد ضروب اللوحات الجداريّة التي يمكن أن تشغل واجهات الأبنيّة أو جدران الأنفاق أو تنهض مفردة إلى جانب المنشآت المعماريّة، كما يمكن أن تُرصع قاعدة تمثال أو نصب تذكاري.

أما اللوحات الجداريّة ذات السمة الدائمة فهي تتناول عادةً حدثاً ما، أو إنجازاً بارزاً في مجال ثقافي أو علمي أو سياسي، وتؤدي دوراً توجيهياً، أو قد تكون ذات صبغة تزيينيه تجميليّة بحتة، ولأنها خارج إطار مفهوم (الترويج) تُنفذ بمواد سرمديّة مقاومة، وبكثير من التأني والدراسة شكلاً ومضموناً وموقعاً.

التجارب المصرية لجداريات الشارع

التشكيل الجمالي بالشارع المصري بدأ منذ ثلاثينيات القرن العشرين على يد مجموعة من الرواد الدارسين بإيطاليا وأوروبا ومنهم راغب عياد وعبد العزيز فهيم وحسن البناني ويوسف طبوزاده وعبد العزيز درويش، كما أن قسم الزخرفة بكلية الفنون التطبيقية منذ إنشاءه عام 1939 وهو متخصص في التصوير الجداري وكانت الدراسة به تهدف إلى إعداد متخصصين في مجال التصميمات الجدارية المعمارية والصناعات والفنون الزخرفية. ولا ننسى في عام 1964 تألفت "جماعة فسيفساء الجبل " على يد الفنان عمر النجدي، وهو فنان ينتمي للجيل الثاني لفن الجرافيك المصري.

الجماعات الفنية التشكيلية المصرية

1.جماعة الفنانين الخمسة (1963 – 1968) أعضائها رضا زاهر- الدواخلي – فرغلي عبد الحفيظ – نبيل الحسيني – نبيل وهبة

2.جماعة المحور (1980) فرغلي عبد الحفيظ – مصطفى الرزاز – عبد الرحمن النشار – أحمد نوار.

وقد حدثت بالقاهرة ظاهرة إيجابية تتمثل في الجداريات والأعمال الجمالية بمترو الأنفاق والكباري وقدموا لمسات جمالية في الساحل الشمالي والغردقة والإسكندرية وبدأت القاهرة والمدن الجديدة تتجمل.

ومن التجارب الجمالية التي تم تنفيذها التجربة التي قام بها مجموعة من شباب الفنانين في مصر وهي تجربة (حي كوم غراب بمصر القديمة)

قبل أن تحمل مجموعة صغيرة من الفنانين فرشاتها وأفكارها وأحلامها، وتمضي إلى "كوم غراب"، لم يكن هذا الحي يولّد لدى للعابرين بسياراتهم على الطريق الدائري للقاهرة، سوى احساس بالكآبة والعدمية والاشمئزاز. كان يخيّل للمرء حين تقع عينه على تلك الجدران المتأكلة، أنّها تخفي وراءها أشكالاً غامضة من البشر: لصوصاً ومهرّبين ومتاجرين ببضائع غير مشروعة.

لكنّ الثلاثي من الفنانين الشباب، "عادل السيوي، محمد عبلة، وفاطمة إسماعيل"، وبفضلهم تحول ذلك "الحي العشوائي" في القاهرة القديمة - الفسطاط - حياً مفاجئاً ومدهشاً. بسحر ساحر أصبح لهامشيته معنى، وتجلّت انسانيّة ساكنيه، وإذا بنا نكتشف ما يمكن أن يحدثه الفن في الناس والحجر.

وضعوا الفنّ في مواجهة مع الحياة، بعد أن تحلّق حولهم نفر من المبدعين الشبان. لم يكتف هؤلاء بفضح الأفكار المغلوطة عن الحي فحسب، بل منحوا سكانه فرصة التعبير عن ذاتهم، والمجاهرة بانتمائهم الطبقي والاجتماعي، والتعبير عن أحلامهم بالرجاء والارتقاء والعيش الكريم، والمشاركة في ابداع فضاء عيشهم اليومي وتنظيمه. الحياة ممكنة مع الفقر، ما دام هناك أمل ومخيلة، ورغبة في ابتكار الراهن.

ان التمويل جاء من الاتحاد العالمي لنقاد الفن التشكيلي ضمن مشروع "القاهرة عاصمة للثقافة العربية - 1996". وحصلوا على الخامات من المركز القومي للفنون التشكيلية. وتم تصوير فيلم سينمائي من انتاج المركز القومي للسينما. كما استضافت العلاقات الثقافية الخارجية التابعة لوزارة الثقافة نقاداً للاطلاع على المشروع ومناقشته. وساهم في التمويل المكتب الفني في السفارة الهولندية في القاهرة.

الجانب التطبيقي

قامت الباحثة بتقديم مبادرة "عيشها بالألوان" بدعم من المعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تهدف إلى تجميل الشوارع من خلال إضافة لمسة فنية على المحولات الكهربائية، وأعمدة الإنارة، والصناديق بالشوارع لتزيين الاكشاك المهملة .

وترى الباحثة المنسق العام للمبادرة: إن المبادرة تهدف إلي العمل علي استغلال الأجسام المعدنية الموجودة بالشوارع والميادين والممثلة في الأكشاك الكهربائية، والصناديق الخاصة بخطوط التلفونات الأرضية، وأعمدة الإنارة.

وقد طلبت الباحثة من الإدارة العامة للتجميل بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، للحصول على موافقة لتنفيذ بعض الإعمال التجميلية بالمدن الجديدة، وذلك استكمالا لخطة التجميل التي تتبعها الهيئة بإشراف من وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والتي تعد من الأساليب التجميلية المميزة للغاية.

وتهدف المبادرة إلى إضفاء اللمسة الجمالية الى اكشاك ومحولات الكهرباء والتليفون، حيث بدأ المشاركون وهم من طلاب وطالبات المعهد في المبادرة من التجمع الخامس تمهيدا للوصول لكافة أنحاء الجمهورية.

- و فيما يلي عرض لبعض النماذج المنفذة في مدن مختلفة في أنحاء الجمهورية :

- شكل (1) و (2): يوضح أحدي محولات الكهرباء بمدينة بدر ذات الجسم المعدني المطلي بمادة الألكنروستاتك و التي تم عزلها بدهان اللاكية (سينيتون) قبل البدء في عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمه في تنفيذ التصميم المراد عمله غير قابله للتقشير و قد تم تنفيذ هذا العمل بواسطة الطلائات البوليمرية الحديثة القابلة للغسيل حتي لا تتعرض للأتساخ (بلاستك جليتيكس 20000) و هو طلاء يستخدم في الأعمال الخارجية و تم تنفيذ العمل علي أربعة أوجهه إحداهما بمساحة (2.5 x 2) متر و إحداهما بمساحة (3 x 2) متر .

الأستلهام بالشكل (1) و (2) :

تم إستلهام عناصر التصميم من البيئة المحيطة حيث أن التصميم يقع بحديقة و عند معاينة المكان وجد أن (الضفدع) هو الكائن صاحب الصوت الأميز في هذا المكان و بناء علي ذلك تم جعله العنصر الرئيسي في التصميم مع بعض العناصر النباتية ذات الألوان الصارخه لتعوض الجمود و الصمت التام في هذا المكان .

- شكل (3) : يوضح إحدي الحوائط بمحافظة الأقصر مدينة طيبة و التي كانت مغطاه بطبقة من الدهنات الزخرفية (السافيتو) و بعد الصنفرة و المعالجة و إزالة الشحوم و الشوائب و الأتربة و القطع الجبسية و الجيرية العالقة بالحائط تم عزل الحائط بدهان السيلر المائي (أكري ستار) قبل البدء في عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمه في تنفيذ التصميم المراد عمله غير قابله للتقشير و قد تم تنفيذ هذا العمل بواسطة الطلائات البوليمرية الحديثة القابلة للغسيل حتي لا تتعرض للأتساخ (جواتاشيلد) و هو طلاء يستخدم في الأعمال الخارجية و تم تنفيذ العمل علي سطح بمساحة (3.5x3.5) متر .

الأستلهام بالشكل (3) :

تم إستلهام عناصر التصميم من البيئة المحيطة حيث أن التصميم يقع في صعيد مصر بمحافظة الأقصر حيث أنه من المعروف عن أهل الجنوب لون البشره و قوة الملامح و قوة التعبيرات و بناء علي ذلك تم جعل السيدة المصرية الصعيدية هي العنصر الرئيسي في التصميم مع بعض الزخارف التراثية البسيطة ذات الألوان المتناسقة لتناسب طبيعة المكان و التراث .

- شكل (4) : يوضح أحدي محولات الكهرباء بمدينة الشروق ذات الجسم المعدني المطلي بمادة الألكنروستاتك و التي تم عزلها بدهان اللاكية (سينيتون) قبل البدء في عمل الرسومات عليها و ذلك لتكون المادة المستخدمه في تنفيذ التصميم المراد عمله غير قابله للتقشير و قد تم تنفيذ هذا العمل بواسطة الطلائات البوليمرية الحديثة القابلة للغسيل حتي لا تتعرض للأتساخ (بلاستك جليتيكس 20000) و هو طلاء يستخدم في الأعمال الخارجية و تم تنفيذ العمل علي أربعة أوجهه إحداهما بمساحة (2.5 x 2) متر و إحداهما بمساحة (3 x 2) متر .

الأستلهام بالشكل (4) :

تم إستلهام عناصر التصميم من البيئة المحيطة حيث أن التصميم يقع في جوار أكاديمية الشروق و هي مكان تعليمي و بناء علي ذلك تم أختيار بعض الشكال العضوية و الزخارف الهندسية الحديثة ذات الألوان الحيوية الصارخة لتعبر عن الشباب و فترات تعليمهم و نشاطهم و حداثة أفكارهم و مواكبتهم للعصر و ذلك لتناسب طبيعة المكان و زائريه و المترددين علية من طلبة .

الشكل (1) .

الشكل (2) .
محافظة القاهرة – مدينة بدر – بحديقة إستراحة رئيس جهاز المدينة .

الشكل (3) .
محافظة الأقصر – مدينة طيبة – السوق القديم .

الشكل (4) .
محافظة القاهرة – مدينة الشروق – بجوار أكاديمية الشروق .

نتائج البحث:

كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري عن أهمية دور توظيف فن الشارع في استحداث تصميمات جديدة جمالية تنمي السلوك الجمالي في المجتمع.

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى:

5. استخلاص تصميمات تجريدية حديثة وتوظيفها داخل اللوحة التشكيلية لجداريات فن الشارع تجمع بين الهوية المصرية والفن المعاصر.
6. إمكانية تدعيم مفهوم فن الجداريات والإفادة من ذلك في رفع مستوى التذوق الفني للمشاهد في الشوارع والميادين.

التوصيات:

7. ضرورة عمل أبحاث ودراسات متنوعة للتعرف على هذا النوع من الفنون وهو جداريات (فن الشارع).
8. توجيه اهمام الباحثين أكثر إلى النهل من المخزون التراثي المصري وإعادة توظيفه من خلال الجداريات وفن الشارع للجمع بين الهوية والمعاصرة.
9. المرونة في الجريب الشكيلي وعدم التقيد بخبرات محدودة واستخدام العمل الفني الجماعي الذي يتيح فرص متعددة لعمل موحد ذو صفة تتيح تفاعل القدرات والطاقات والمهارات المتنوعة.

المراجع

(أ) عناني، صلاح الاتجاهات المعاصرة في التصوير الجداري والاستفادة منه في تنمية تدريس التصوير الجماعي بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، القاهرة، 1987، ص 19

a) annani, salah *al itijahat al moasra fi al taswir al jidarii w al istifada minh fi tanmia tadris al taswir al jamaeii bi al marhala al ththanwia, risalat majstyr,* kuliyat altarbia alfinia, alqahira, 1987, s 19

(ب) بسيوني، محمود الفن والتربية، دار المعارف، القاهرة 1984، ص 184

b) basyuni , mahmud *al fan w al tarbia , dar al maarif* , alqahira, 1984 , s 184

(ج) راغب، عماد فاروق ورقة بحثية، العمل الجماعي كمدخل لتدريس العلاقات التصميمية في اللوحة الزخرفية الجدارية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

c) raghib ,emad faruq *waraqa bahthia , al amal al jamaei kamadkhal litadris alelaqat al tsmimia fi al lawhat al zakhrifia al jadaria ,* kuliyat altarbia alfaniya , jamieat hulwan.

(د) الرزاز، مصطفى التحليل المورفيولجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها، مجلد دراسات وبحوث، العدد الثالث،1984.

d) alrazaz, mustafa *al tahlil al murfuluji li'usas al tasmim w mawqif al mashahid minha,* mujalad dirasat wa bihawth, al adad al thaalith, 1984.

(هـ) السجيني، زينب رأفت وظيفة التصوير الجداري، مجلة دراسات وبحوث، العدد الثالث، جامعة حلوان، 1980

e) alsijini , zaynab ra'afat *wazifat al taswir al jadarii , majalat dirasat w bihowth , al adad* al ththalith , jamieat hulwan , 1980

(و) سكوت ، روبرت جيلات أسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف، عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 1980.

f) sukut, rubirt jiilat *'usus al tasmim , tarjamat muhamad mahmud yusif , abd al baqi muhamad 'ibrahim* , dar nahdat misr liltabaea w alnashr , 1980.

(ز) معوض، عبد المنعم أساليب التصميم الحائطي للواجهات والأسطح المعمارية في القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة خلوان، 1981.

g) Meawad, abd al muneim *'asalib al tasmim al hayiti lil wajihat wal 'astah almemaria fi al qahira, majstir risala ghyr manshura, qism al tasmim aldaakhilii,* kuliyat alfunun altatbiqia, jamieat khilwan, 1981.

(ح) حمودة، يحيى نظرية اللون، دار المعارف القاهرة،1981.

h) hamuda, yahyaa *nazariat al lawn,* dar al maarif al qahira, 1981.

(ط) شوقي، اسمأعيل الخاصية الحركية للمفروكة وإمكانية توظيفها في تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1985.

i) shawqi, ismaeil *al khasia al harakia lil mafruka w 'iimkaniat tawzifiha fi tasmim al lawhat al zakhrifia, risalat majsatayr ghir manshura,* kuliyat altarbia alfania, jamieat halawan, alqahira, 1985.

(ي) أبو الخير، حسين عزت التصميم الداخلي بين الفن والعلم والتراث، مجلة الفنون الشعبية والتراث، المجلد الأول، القاهرة، 1993.

j) 'abu alkhayr, husayn eizat *al tasmim al ddakhilii bayn al fan w al ealam w al torath,* majalat al funun al shaebia w al torath, al mujald al'awal, alqahira, 1993.